

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الخامس والثلاثون : من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ

بَابٌ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَمَانَهُمْ ثُمَّنَا قَلِيلًا، أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: 77] :
لَا خَيْرٌ ﴿لِأَيْمَر﴾ [البقرة: 10]: «وَوْلِمَ مَوْجِعٌ مِّنَ الظَّلَمِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مُّفْعَلٍ»

4549 - حَدَّثَنَا حَاجَاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ النَّعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَّفَ يَمِينَ صَبَرَ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَا لَمْ يَمْرِأْ مُسْلِمٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبٌ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَحْسِيدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَمَانَهُمْ ثُمَّنَا قَلِيلًا، أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ﴾ إِلَى أَخِرِ الدِّيَةِ، قَالَ: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَالَ: مَا يَدْعُوكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟

قَلْنَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فِي أَنْزَلْتَ كَانَتْ لِي بُشْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمّْيَ لِي، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْنَتَكَ أَوْ يَمِينَكَ» فَقَالَتْ: إِذَا يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَلَّفَ عَلَى يَمِينٍ صَبِّرَ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَا لَهُ أَمْرٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيباً»

4551 - حَدَّثَنَا عَلَيْهِ هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ، سَمِعَ هُشَيْمًا، أَخْبَرَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سَلَعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَّفَ فِيهَا، لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ، لِيُوْقَعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَنَزَّلَتْ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَمَانِهِمْ ثُمَّنَا قَلِيلًا» [آل عمران: 77] إِلَى أَخْرِ الدَّيَّةِ

4552 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلَيْيَ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاؤَدَ، عَنْ ابْنِ جَرِيْهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلِيقَةَ، أَنَّ امْرَأَيْنِ، كَانَتَا تَخْرَازَانِ فِي بَيْتِ أَوْ فِي الْحَجَرَةِ، فَخَرَجَتِ إِدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَتِ بِإِشْفَى فِي كَفَّهَا، فَادَّعَتْ عَلَى الْأَخْرَى، فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ يَعْطُ النَّاسُ بَدْعَاهُمْ لَذَهَبَ دَمَاءُ قَوْمٍ وَأَوْالَهُمْ ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» [آل عمران: 77] فَذَكَرُوهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعِي عَلَيْهِ»

عصر يوم الأربعاء 22 رجب 1443 هجرية